

النهاية في غريب الأثر

- { شفق } ... في مواقيت الصلاة [حتى يغيب الشَّفَقُ] من الإضدادِ يَقَعُ على الحُمْرة التي تُرى في المَغْرِبِ بعد مَغِيبِ الشمسِ وبه أخذ الشافعي وعلى البياض في الأفقُ الغربي بعد الحُمْرة المذكورةِ وبه أَخَذَ أبو حنيفة .
- وفي حديث بلال [وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا] من أن يُدْرِكهُ الموت [الشَّفَقُ] والإشفاقُ : الخوفُ . يقال أشْفَقْتُ أُشْفِقُ إِشْفَاقًا وهي اللغة العاليةُ . وحكى ابن دُرَيْدٍ شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَاقًا .
- ومنه حديث السحن [قال عُبيدة : أتيناهُ فَازِدًا حَمَنًا على مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ] فقال : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا المَرءُونَ وما عَلَى البِنَاءِ شَفَقًا ولكن عليكم [انتصب شَفَقًا بفعل مضمَرٍ تقديرُهُ : وما أُشْفِقُ على ابِنَاءِ شَفَقًا] وإنما أُشْفِقُ عليكم وقد تكرر في الحديث